دراسات
في العلوم السياسة

مبادرة الحزام والطريق
وأثرها على استراتيجية التعاون الصيني –الخليجي

الأستاذ المساعد الدكتورة
رشا يحيى عبيس هاني
جامعة الكوفة ـ كلية العلوم السياسية

مبادرة الحزام والطريق
وأثرها على استراتيجية التعاون الصيني–الخليجي

The Belt and Road Initiative
and its impact on the Chinese–Gulf cooperation strategy

الأستاذ المساعد الدكتورة
رشا يحيى عبيس هاني
جامعة الكوفة ـ كلية العلوم السياسية
Dr. Rasha Yahya obayes
College of Political Sciences/University of Kufa
rashay.almsalimawi@uokufa.edu.iq

الملخص:
ان مشروع (الحزام والطريق) هو مبادرة تنموية جيوسياسية وعنصر أساسي في تنفيذ استراتيجية الصين من حيث الانفتاح على العالم ، حيث تركز المبادرة على الطلب المستمر والمتزايد للاقتصاد الصيني على الأسواق الخارجية ، وخاصة أسواق الطاقة ، مع دعم المؤسسات المالية المختلفة لتعزيز التنمية و ضمان تحقيق الأمن القومي للصين وتهدف إلى تحقيق نظام اقتصادي عالمي مفتوح ، وتنمية متوازنة ، وتعزيز التعاون الإقليمي و العلاقات الدولية وتبادل الحضارات والحفاظ على السلام والاستقرار الدوليين وتعد واحدة من أكبر المبادرات في المجال الاقتصادي الذي تريد الصين من خلاله إنعاش الوضع الاقتصادي وتعتبر منطقة الخليج العربي من اهم المناطق التي يرتكز عليها هذا المشروع باعتباره اقتصادي بالدرجة الأولى ويأخذ فيما بعد ابعادا سياسية

وامنية باعتبار ان هذه المنطقة منطقة حيوية من حيث الموقع الجغرافي وانها تربط قارات العالم الثلاث إضافة الى احتوائها على الموارد الأولية وسوق لتصريف المنتجات لذلك من الضروري ان تصبح هي الجزء الأهم في هذه المبادرة والتأكيد على ضرورة التعاون الصيني– الخليجي وبناء استراتيجية لاسيما في المجالات السياسية والأمنية ولاقتصادية.

الكلمات المفتاحية:– مبادرة الحزام والطريق ، التعاون الصيني ،التعاون الخليجي ،التنافس الصيني – الأمريكي ،الاستراتيجية الناعمة

Summary:

The Belt and Road project is a geopolitical development initiative and an essential element in implementing China's strategy in terms of openness to the world. The initiative focuses on the Chinese economy's continuous and increasing demand for foreign markets, especially energy markets, while supporting various financial institutions to promote development and ensure security. The National Council of China aims to achieve an open global economic system, balanced development, enhance regional cooperation and international relations, exchange of civilizations, and maintain international peace and stability. It is one of the largest initiatives in the economic field through which China wants to revive the economic situation. The Arabian Gulf region is considered one of the most important regions in which This project is based on it as it is primarily economic and later takes on political and security dimensions, given that this region is a vital region in terms of geographical location and that it connects the three continents of the world in addition to containing primary resources and a market for distributing products. Therefore, it is necessary for it to become the most important part of this initiative and emphasis. The necessity of Chinese-Gulf cooperation and building a strategy, especially in the political, security and economic fields.

Keywords: - The Belt and Road Initiative, Chinese cooperation, Gulf cooperation, Chinese-American competition, soft strategy

المقدمة :

ان المصالح الصينية في الشرق الأوسط كثيرة، ويأتي في مقدمتها توليد فرص استثمار جديدة،

وتحصيل عقود مشاريع بنى تحتية للشركات الصينية، بالإضافة إلى كسب حصة في السوق لمنتجاتها.وتستورد الصين أكثر من نصف احتياجاتها من النفط من دول الخليج العربي، وتستورد ثلث ما تحتاتجه من الغاز الطبيعي من دولة قطر تحديداً، ولذلك أسست شركات الطاقة الصينية الرئيسية مواطئ أقدام لها للإمداد في منطقة الخليج العربي، حيث تمتد شركات الطاقة الصينية إلى مشروعات البتروكيماويات والغاز الطبيعي ومشاريع التكرير في الصين نفسها .وتعمل الصين بجهد كبير لتعزيز نفوذها السياسي من باب تقوية الشراكات الاقتصادية، والمساهمة في تطوير البنى التحتية للدول العربية، لذلك شهد هذا العقد ازدياداً في حجم التجارة بين الصين ودول الخليج العربي، ويمكن القول بأن مبادرة الحزام والطريق هي بمثابة رؤية إستراتيجية لدور الصين في النظام العالمي، ويؤكد المشروع على تطوير دبلوماسية جديدة للصين ذات طابع اقتصادي عالمي يتناسب مع مكانتها بوصفها قوة كبرى، وتقديم الصين لنفسها كبديل في مجال التنمية الاقتصادية في مقابل تركيز الولايات المتحدة والدول الأوروبية على الأمن، ومراعاة المصالح المشتركة لدول العالم.

أهمية البحث :- يهدف البحث الى معرفة دور التعاون الصيني –الخليجي في ضوء مبادرة الحزام والطريق.

إشكالية البحث :-يركز البحث على إشكالية أساسية وهي ان المبادرة الحزام والطريق دور في تحقيق استراتيجية جديدة للتعاون الصيني – الخليجي ويمكن توضيحه من خلال التساؤلات الاتية

١-ماهية المبادرة وماهو مضمونها؟

٢-ماهي الأهداف للمبادرة؟

٣-ماهي التحديات الداخلية والخارجية للمبادرة؟

٤-ماهي طبيعة استراتيجية التعاون الصيني – الخليجي في ضوء هذه المبادرة؟

فرضية البحث:- يفترض البحث ان مبادرة الحزام والطريق ستفرض نوع من الأسس الجديد التي تساهم في بناء استراتيجية للتعاون الصيني الخليجي تنطلق من أسس اقتصادية ووفق سياسة ناعمة في بناء هذا التعاون بعيد عن التصادم والصراع.

هيكلية البحث:- الملخص المقدمة وثلاث مطالب والخاتمة

المطلب الأول

ماهية المبادرة

ان الاعلان عن المبادرة تم من قبل الرئيس الصيني (شي جين بينغ) في تشرين الاول عام ٢٠١٣، وتم اطلاقها رسميا من قبل الحكومة الصينية في اذار عام ٢٠١٥، تحت عناوين ومضمون اقتصادي.وان أساس المبادرة يقوم

على (المقايضة) أي قدرة الصين على ضخ الأموال بصيغة استثمارات في الأسواق الجديدة، ولديها فائض في الانتاج، وطلب كبير على الطاقة والموارد وانها بالمقابل تحتاج الى موارد واسواق، والانفتاح على دول العالم، وتركز على الجانب الاقتصادي. ويمكن توضيح ذلك من خلال الاتي:-

أولا :-اهمية المبادرة

تضمُّ المبادرة مجموعة ضخمة من مشروعات البنية التحتية، والتي تعكس رؤية شاملة للسياسة الخارجية الصينية، تتيح لها مزيدا من الفرص للاستثمار والتعاون مع الدول التي انضمت للمبادرة.ويمكن توضيحها من خلال الاتي[1]:

١. تسعى الى تعزيز التنمية الاقتصادية لذلك تضعها الصين في اولويات سياستها ، لانها ستؤدي الى توليد فرص كبيرة للدول المشاركة فيه

٢. إن المبادرة تعني فتح الفضاء الأوروبي امام الصين الذي سيعزز فرصها لموازنة هيمنة الولايات المتحدة كقائد أقليمي في آسيا

٣. ستؤدي الى تعزيز التحالف الاستراتيجي مع روسيا التي تُعد مشاركتها حاجة ضرورية لهذا المشروع

٤. إنّ الدول النفطية في الخليج العربي مثل المملكة العربية السعودية هي في حاجة الى تنويع اقتصادها المعتمد على الطاقة ونجد إن الدول العربية الخليجية بالرغم مما تتمتع به من مكانه مالية قوية إلا أنّها في حاجة إلى الدعم التكنلوجي لتطوير البنى التحتية اما الدول غير النفطية مثل الأردن ومصر فالاصلاح الاقتصادي يضطلع بدور مهم من أجل الحفاظ على إستقرار سياسي وإجتماعي ، فتطوير البنى التحتية لا تُساعد فقط في تعزيز التصنيع بل يؤمن المزيد من فرص العمل الى الشباب فيها أيضاً

٥. اما جانبها الاقتصادي الصرف أنها نتيجة طبيعية لتوسع الرأسمالية الصينية ، والبعض ينظر اليها الى ابعد من ذلك ويعتبروها ركن في استراتيجية تعمل على وضع الصين كقوة رائدة للنظام الاقليمي وتشجيع بروز نظام عالمي تقوده الصين ، وأنّ هاتين المقاربتين لا تتعارضان بل تتكاملان حسب رأي المحللين

٦. احياء فكرة طريق الحرير الذي كان يربط الصين بالعالم الخارجي وفتح النافذة امام جميع الدول لتعزيز التعاون وتحقيق التنمية المتبادلة ، فضلاً عن تعزيز التكامل بين الأسواق

٨- توسيع الحوار بين الحضارات وتحقيق الازدهار والإستقرار في العالم،وتتضمن المبادرة، عقد اتفاقيات لتعزيز التعاون، وقيام الصين بتدريب الكوادر البشرية في الدول المنخرطة بالمبادرة، وركزت الصين على فتح مداخل لعلاقات جيدة مع دول عديدة حول العالم، ومنها

الدول الافريقية، وطرحت نفسها كبديل يمكن أنْ يدعم التنمية في هذه القارة [٢].وأيضا اعتمدت المبادرة على الثقافة والتعليم واللغة، فالصين تركز على انشاء وبناء مجموعة من الروابط الثقافية واللغوية التي يمكنها أنْ تدعم نموا مستدام في علاقات التعاون، من خلال قيام الصين بأنشاء عدد من المعاهد لتدريس اللغة الصينية في الدول المستهدفة (الشبكة العالمية لمعاهد كونفوشيوس)، ومنح الطلاب في تلك الدول منح دراسية للدراسة بالجامعات الصينية [٣].

يضاف الى ذلك ان الصين تجري بين الحين والآخر تعديلات على المبادرة لتكون قادرة على تحقيق الهدف منها، بضم أكبر عدد ممكن من الدول المستهدفة، ولكن الهدف الرئيسي هو جعل الصين مركز اقتصادي عالمي، لدائرة تضم عدداً كبيراً من الدول في العالم.

ثانيا اهداف المبادرة.

عندما وضعت الصين مبادرتها للحزام والطريق فإنّها كانت تضع في الحسبان إنها تريد تحقيق غايات بعيدة المدى ولقد وضعت الصين لنفسها أهداف داخلية تتمثل باستمرار النمو، وتحقيق الرفاهية، وأهداف خارجية تتمثل بان تجعل الصين مركز التفاعلات العالمية على المدى الطويل، اي أنهَّا تؤسس لهيمنة عالمية على اسس جديدة مضمونها القبول الاختياري، يكون فيها الهيمنة للصين على النظام الدولي فيما تبقى من القرن الحادي والعشرين.

يمكن البحث في هذا الموضوع من خلال تقسيمه كالاتي:

١–الاهداف السياسية والأمنية[٤]

أ. تعزيز وجودها في أوراسيا حيث تمثل هذه المنطقة العمق الاستراتيجي للصين وتستثمر الصين في مشاريعها للوصول إلى المنطقة حيث تمنحها قوة اقتصادية وجغرافية بالإضافة إلى مساحتها الشاسعة وإمكانياتها الاقتصادية الكبيرة المتمثلة في الموارد الطبيعية

ب. زيادة نفوذ الصين على المستويين الإقليمي والعالمي حيث تعمل الصين على توسيع نفوذها في جميع أنحاء العالم وفي الدول الآسيوية حيث استثمرت الحكومة الصينية مليارات الدولارات لتحسين البنية التحتية في الدول الآسيوية مثل نيبال وأفغانستان وسريلانكا. وبنغلاديش.

ج. التعددية القطبية حيث وفقًا لرؤية الصين فإن النظام متعدد الأقطاب يساعد على تحقيق السلام والاستقرار والازدهار كما أنه يؤدي إلى إنشاء نظامين سياسيين واقتصاديين تهيمن عليهما العدالة والمساواة العقلانية. على هذا النحو فهي تسعى إلى تغيير المشهد الدولي

على الرغم من ان السياسة الصينية تقوم على تجنب الانخراط بالشأن الدولي، الا أنهَّا تقريبا

منذ العام ٢٠١١ تظهر تغيرا سياسيا، فهي استخدمت مع روسيا الفيتو عدة مرات في التعامل مع الأحداث في سوريا ضد مشاريع قرارات غربية [٥]، وفي عام ٢٠١٣ اخذت تحدث تغييرات سياسية، فسلوكها الاقليمي تجاة بحر الصين واهميته للمصالح الصينية، وأنَّ حلها يتم عبر المفاوضات والحوار الثنائي بين الصين وكل دولة على حدا وليس وفقا للتحكيم او اللجوء إلى المحاكم الدولية، وأظهرت سلوكاً عدوانياً محدوداً تجاه مطالب الدول الأخرى وحقوقها في تلك المنطقة[٦]، وأكثر السياسات تشددا هي تلك التي ظهرت في سياسات الصين خلال السنوات الاخيرة ومنها تحذيرات الصين للقوى الغربية في منتصف حزيران ٢٠٢١، والذي جاء ردا على العقوبات الغربية التي طالت مسؤولين صينيين متهمين بممارسة انتهاكات ممنهجة ضد أقلية الايغور .

اما الأهداف الامنية للمبادرة، أخذت تبرز من قيام الصين بأحداث تغييرات على قوتها العسكرية، والاهتمام بالقوة البحرية ونشر بعض القوات خارج الحدود في قاعدتي(باكستان وجيبوتي)عام ٢٠١٨، بل واطلاق مشاريع مهمة لتحديث قوتها العسكرية على الصعيد البحرية والجوية، والحروب السيبرانية والقدرات الفضائية..

٢-الاهداف الاقتصادية

تسعى الصين من خلال مبادرة الحزام والطريق الى تحقيق بعض الاهداف الاقتصادية منها: [٧]

– الاستفادة من نمو التجارة العالمية حيث من المتوقع أن يرتفع معدل التجارة العالمية في السنوات القليلة المقبلة من خلال عدد من المؤشرات أبرزها نمو الطبقة الوسطى في العديد من دول العالم مما سيساعد البلدان التي تُباع فيها المنتجات الصينية إلى هذه المناطق.

– تعزيز مكانة العملة الصينية (اليوان) لذلك تسعى الصين إلى توسيع تداول عملتها من خلال مشاريعها ، مما يجعلها العملة المهيمنة ويمثل ذلك استخدام اليوان في تسوية المعاملات التجارية الصينية مع الدول الاعضاء في المبادرة .

–تطوير الاقتصاد الصيني ان مناطق الصين ليست بالدرجة نفسها من التطور ، حيث أن الاقتصاد في غرب الصين ضعيف ، لذا فإن هذه المبادرة ستساعد في تنمية هذه المناطق.

–تأمين واستقرار امدادات الطاقة اذ تحاول الصين عبر المبادرة تجنب اي معوقات تؤثر على امدادات الطاقة كونها تستورد ما يقارب ٨٠% من الطاقة لسد احتياجاتها واغلب مصادر الطاقة الصينية تمر عبر مضيق ملقا الذي يهدد أمن الطاقة الصيني، لذا تساهم المبادرة بتنويع طرق مصادر الطاقة عبر مسارات وطرق المبادرة المتنوعة، وهذا سيعمل

على تحقيق الاستقرار في أمن الطاقة في الصين.

–دعم خطتها الاقتصادية التي تحمل شعار (صنع في الصين ٢٠٢٥)والتي تهدف الى تحويل الصين الى اقتصاد متقدم ذي قيمة مضافة عالية وهذا سيسهم على المدى الطويل في جعل الاقتصاد ينمو بوتيرة أسرع من الاقتصاد العالمي بحيث أن المبادرة الصينية تجعل الاقتصاد الصيني يصبح محرك الاقتصاد العالمي[٨].

وكذلك تعمل المبادرة كحزمة تحفيز اقتصادي لمقاطعاتها الغربية والوسطى حيث شهدت هذه المناطق تفاوتا سريعا في الدخل وترى الصين ان التنمية هي الحل لمعالجة عدم المساواة في الخل لا سيما في المناطق المضطربة[٩]

٣– اهداف المبادرة في منطقة الخليج

إنّ الخطة التي تم وضعها عام ٢٠١٥ من قبل اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، ووزارة الخارجية، ووزارة التجارة الصينية، إنمّا بنيت على وضع احتياجات واولويات الصين اولا، وخطابا لأقناع الدول الأخرى بأهمية الانضمام إلى المبادرة ثانيا[١٠]اومن اهم الدول بالنسبه للصين هي دول الشرق الأوسط عموما والخليج خصوصا من اجل الاستمرار في الحصول على موارد الطاقة، وموازنة نفوذ الولايات المتحدة، ورغبتها في توسيع نطاق نفوذها الجغرافي الاستراتيجي إلى أبعد من جوارها المباشر في منطقة آسيا الباسفيك، وتطوير العلاقات مع قوى كبرى أخرى، فمن جانب تتمتع السعودية وإيران– القوتان الرئيستان الشرق الأوسط – بأهمية خاصة بالنسبة إلى الصين، فقد أقامت بما وصفته بـ(شراكات استراتيجية)، وفي الوقت الذي تعدَّ السعودية حليفاً أساسياً في ا للولايات المتحدة الامريكية، تجمعها أيضاً علاقات وثيقة بالصين، بالمقابل تعدُّ إيران خصماً للولايات المتحدة الامريكية، وهي حليف للصين ايضاً لموازنة النفوذ الأمريكي في المنطقة ككل.

حيث اعتمدت استراتيجية الصين في الخليج العربي في بعدها الاقتصادي على بناء علاقات اقتصاديه مع جميع الاطراف الإقليمية بغض النظر عن الخصومات القائمة فعندما يتعلق الامر بالخليج العربي فان النهج الصيني يكون مدفوعا بشكل اساسي بحاجه الصين للطاقة وتوسعها الطموح من خلال مبادرة الحزام والطريق وعليه تبرز الابعاد الاقتصادية للصين في منطقه الخليج العربي من ثلاثة مجالات :

١–الطاقه: تشكل الصين أحد اهم اسواق الطاقة لدول الخليج كون أحد أكبر المستهلكين الطاقة (النفط والغاز) وهو ما يجعل الصين تحرص على تقويه علاقاتها مع دول الخليج لكونها اهم دول العالم في تصدير الطاقة ونتيجة النمو الاقتصاد الصيني اصبحت الصين فانا أكبر

مستورد للنفط في العالم بعد الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبذلك انتقلت الصين من دوله مكتفيه بقدراتها الإنتاجية لمصادر الطاقة الى دوله مستورده لهذه المصادر (١١) .

٢–التجارة : ان استقرار البيئة الاقتصادية الدولية خاصه منطقه الخليج العربي ولاسيما استقرار شركاء التجاريين فيها الرئيسيين يمثل اهميه كبيره بالنسبة للاقتصاد الصيني وفي هذا المجال تعد حصة الشرق الاوسط ومن ضمنها منطقه الخليج العربي من التجارة الخارجية الصينية في زيادة مستمرة ومن المتوقع ان تنمو بشكل أكبر في المستقبل حيث كانت في عام ٢٠١٢ وصل حجم الصادرات الصينية الى الشرق الاوسط ١٢١ مليار دولار والنسبة في الارتفاع في السنوات التي تليها (١٢) .

٣– الانشاءات والاستثمارات ان الصين تطور هذه العلاقة من خلال تسليم عدد من المشروعات النفط والغاز الجديدة في المنطقة المستثمرين ومشغلين صينيين ولكن رغبه الصين القوية في تجديد روابطها الاقتصادية العالمية المرتبطة بشروطها الخاصة لن تكون الركيزة الاقتصادي والمالية التي ستبني عليها جهود التنويع الاقتصادي التي تحتاجها منطقه الخليج العربي اذ في الوقت الذي انخرطت فيه الصين بشكل كبير في العمل مع كيانات حكومية في منطقه الخليج العربي مثل ارامكو والسعودية ودنوك الإماراتية وغيرهما كانت استثماراتها هامشيه في المشروعات الصغيرة والمتوسطة او المحاولة اقتصاديه الجديدة في المحور الرئيسي الذي يركز عليه يشغلون والمستثمرون الصينيون هو البنى التحتية والنفط والغاز والطاقة والمشروعات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات بينما تحتاج دول الخليج الى استثمارات في الصناعات الصغيرة والمتوسطة ولا سيما الزراعة والغذاء (١٣) .

بالنتيجة فان الاستثمارات والقروض الصينية ستؤدي إلى حصول الصين على كل ما تحتاج اليه من مخزون الموارد الاولية، يكون تصديرها حصرا إلى المصانع الصينية، وهو ما يقود إلى ادامة زخم عمليات وأنشطة التصنيع، وفي إطار المبادرة فأنها تؤدي إلى ضمان حصول تدفق يسير للسلع والخدمات الصينية إلى الدول المستهدفة، لان تلك الاستثمارات في إطار المبادرة تضمن وجود بنى تحتية وطرق وسكك حديد وموانئ، تضمن سهولة النقل بين الصين والمناطق المستهدفة، وستكون القيود الكمركية باقل حجم ومستوى ممكن، بحكم الاتفاقيات التي صاحبت المبادرة.

ويمكن اجمال عموم أهداف المبادرة بالرغبة في الاستفادة من تعزيز التجارة ضمن (بيئة عالمية) واسعة نسبيا بما يحقق تحفيز نمو وتطور الاقتصاد الصيني ، ونمو مكانة العملة الصينية

عالميا، وتلك الأهداف تتحقق عبر عدد من الاليات، ومن أهمها ربط اقتصاديات الدول المنخرطة بالمبادرة بالاقتصاد الصيني بسلسلة من البنى التحتية والمرافق الاقتصادية والتي تقدم من الصين بصيغة قروض، واتفاقيات مبادلة وموارد اولية وتجارة سلع وخدمات واستثمار في البنى التحتية، إلى جانب امكانية التحول نحو استخدام العملات الوطنية في التبادل التجاري، وتبادل علمي وثقافي كبير مع الصين، وكلها تعمل على تعزيز منظومة التجارة مع الصين[١٤].

المطلب الثاني: تحديات المبادرة.

تتباين الرؤى والمواقف حول مبادرة الحزام والطريق فالبعض يرى بأنّ الصين تهدف من خلال مشروعها الى توسعة نطاقها الحيوي في محيط اقليمها الجغرافي من اجل تأمين اسواقها وتوسعتها التي من الممكن أن تتعرض إلى إنحسار في الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين ، أما البعض الآخر فيرى ان الصين تسعى الى التمدد والسيطرة الاقتصادية من اجل التأثير السياسي في البلدان التي سوف تشملها المبادرة بأعتبارها هي مبادرة بشكل امبريالي أو ربما هي أمبريالية بملامح جديدة وايضا هناك من يرى انها تحاول ان تلعب دور كبير في النظام الدولي[١٥]. لذلك ظهرت عدة تحديات لهايمكن توضيحهامن خلال الاتي

اولا: التحديات الداخلية.

ثانيا: التحديات الخارجية.

اولا: التحديات الداخلية.

هناك العديد من التحديات التي تواجة المبادرة تتعلق بالبيئة الداخلية للصين والخارجية، التي قد تقف حائلاً أمام تحقق الأهداف التي تسعى المبادرة الى تحقيقها أو أنْ تجعل أولويات الصين تتغير أو يجري تعديلها مستقبلاويمكن تقسيمها وفقا للآتي:

١- التحديات السياسية والامنية.

إنّ نظام الحكم السياسي في الصين يعتمد على الشمولية، ويرفض التعددية السياسية، ورغم أنّ نظام حكمها الشيوعي يحاول ان يوازن بين الطرح الشيوعي الشمولي في ادارة الدولة، ترى الصين أنَّ نظامها السياسي هو نظام جماهيري ديمقراطي اشتراكي، أي أنهَّا لا تعتمد ديمقراطية النخبة أو الأقليّة الحاكمة، إنمّا يسمح الحزب الشيوعي بوصول الشعب إلى السلطة بشكل مستمر من خلال اليات الحزب الشيوعي والمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، ويرى الحزب الشيوعي أنّ هذا النظام يضمن وحدة البلاد، والديمقراطية في آن واحد، وأنّ لكل مقاطعة أو اقليم الحق في عزل ممثليهم في النظام السياسي وفي مجلس الشعب، ينتخب الشعب المجالس الشعبية في المقاطعات والأقاليم

عبر مؤتمرات الحزب الشيوعي الاقليمية، وهؤلاء ينتخبون ممثليهم في مجلس الشعب، والأخير يختار الحكومة ورئيس البلاد ونائبه، ولا يفوز اي مرشح غير منتمي إلى الحزب الشيوعي، رغم وجود ثمان أحزاب صغيرة ومسجلة إلاّ أنهَّا تخضع لتوجيه الحزب الشيوعي[١٦].اما امنيا فإنّ الأمن في الداخل يخضع لعامل وحدة القيادة، والصين تعمل على فرض حضورها في الداخل بقوة، ومنع حدوث اي تهديد لوحدة البلاد، وخاصة على صعيد النزاعات الاستقلالية الموجودة، وهو أمر موجود في اقليمي التبت ولدى الايغور في شمال غرب البلاد، نتيجة التقاطع القومي والديني والثقافي بين سكان تلك المناطق وبين الصينيين، ولأنَّ تلك الأقاليم تم احتلالها وضمها للصين في مراحل تاريخية حديثة، وهي اقاليم يمكن أنْ تسُبَّب مشاكل للصين مستقبلا [١٧].

٢–التحديات الاقتصادية.

أنّ النمو الصيني تسبب بفجوة كبيرة بين المناطق الساحلية ووسط وغرب الصين، حتى الالفية الجديدة عندما الصين هي من تقود عجلة النمو وليس الاستثمار الاجنبي، ليتحقق نوع من التوجه للاستثمار في الداخل الصيني، الا أنّ الجانب الذي فيه اشكال أنّ النمو الصيني يعتمد على التصدير إلى الخارج، ومن ثم فإنّ أي عرقلة لوصول الصين إلى الأسواق الدولية يتسبب بانخفاض النمو، وهو ما ظهر بعد الازمة المالية لعام ٢٠٠٩، اذ انخفض متوسط النمو من (١٤,٢٣%) عام ٢٠٠٧ إلى نحو اقل من (٩,٤%) عام ٢٠٠٩، ثم إلى (٧,٧٧%) عام ٢٠١٣، ثم إلى (٧,٠٤%) عام ٢٠١٥، وإلى (٢,٣%) عام ٢٠٢٠[١٨].

والنقطة الأخرى تتمثل بارتفاع نسبة الدين العام على الصين، فالدين العام ارتفع (٢٤٦,٥%) من حجم الناتج المحلي عام ٢٠١٩ إلى نحو (٢٧٠,١%) من الناتج المحلي الاجمالي نهاية عام ٢٠٢٠، وهو مبلغ كبير جدا، وارتفاع الديون يعرض الاقتصاد للخطر ولا يستطيع تحفيز النمو داخليا، وان اتجهت الحكومة إلى طبع العملة ستغرق البلاد في التضخم، في حين هي تعمل على تقليل قيمة عملتها بما يعزز قدرتها على التصدير، ولا يمكنها زيادة طبع العملة الا في حالة قبول الدول الأخرى للعملة الصينية كعملة احتياطي وتسوية دولية، عندها يجب ان تطبع الصين كتلة نقدية كبيرة تكفي لتلبية الطلب العالمي عليها[١٩].

٢: التحديات الخارجية.

اهم التحديات التي واجهتها المبادرة على صعيد البيئة الخارجية، يمكن معرفتها من خلال البيئتين الاقليمية والدولية.اقليمياً، فإنّ الصين لديها منافسة قوي من قبل كلا من اليابان والهند على وجه الخصوص [٢٠].

حيث نجد ان اليابان تسعى إلى زيادة مستوى ادوارها الامنية الاقليمية، وزيادة سقف تسلحها، كنوع من التغيير في الاستراتيجية الامريكية لضمان وجود بيئة اقليمية يمكنها ان تقف في وجه النمو والسلوك الصيني [٢١].

ولم يتم ضم اليابان إلى المبادرة الصينية، بالرغم من أنَّ هناك علاقات اقتصادية كبيرة بينهما، لان التنافس بين البلدين كبير حيث تعتبر اليابان مشروع الحزام والطريق لعبة قوة صينية ، وهنا ترتبط المخاوف اليابانية المحيطة بالحزام والطريق بخلق الديون ، حيث يؤدي الاعتماد على الصين إلى تآكل معايير التجارة الدولية ، حيث تشعر الحكومة اليابانية بالقلق والانزعاج بمشاهدة طريق الحرير الرقمي الجديد الذي سيضع الصين في الهيمنة فيما يتعلق بالنظم الإيكولوجية لتكنولوجيا المعلومات لا سيما في جنوب شرق آسيا وتحركت اليابان في عام ٢٠١٥ للمنافسة بقوة مع استراتيجية الحزام والطريق الصينية من خلال زيادة مشاركتها مع الهند والولايات المتحدة الأمريكية في مشاريع البنية التحتية في آسيا وأفريقيا كما رفضت اليابان هذه المبادرة لأن الصين تسعى إلى تغيير الوضع الراهن و سعت إلى تطوير علاقاتها الدبلوماسية مع الدول الواقعة على المحيط الهادئ وتعزيز وجودها العسكري لبناء خط دفاعيًا لكبح جماح الصين لكن في ٢٠١٨ وقعت اليابان مع الصين اتفاقية تعاون اقتصادي للاستثمار في دول أخرى لكن هذه الاتفاقية لا تعني حل المشاكل العالقة بين البلدين حيث لا يمكن أن تختفي الخلافات بينهما. بمجرد اتفاق الطرفين[٢٢]

اماالعلاقات مع الهند ، فهي تنذر باحتمالات توتر كبيرة بينهما على خلفية ملفات عديدة، وواحدة من المشاكل بينهما هي مشكلة التبت، والدعم الصيني لباكستان، و تقوم الاستراتيجية الصينية داخل إقليم جنوب آسيا على دعم وجود مبادرة الحزام والطريق وتوطيد علاقاتها مع باكستان العدو الرئيس للهند في المنطقة من جهة والدول الصغرى الأخرى في الإقليم من جهة اخرى مثل بنغلاديش وسريلانكا والنيبال وجزر المالديف لما تمتلكه تلك الدول من مقومات سياسية وثروات اقتصادية تساعد الصين على فرض موقعها المهيمن داخل الإقليم ومواجهة الهند الرافض الأساس للمبادرة والتي تعودت على أداء دور الفاعل الرئيس والقائد الإقليمي في المنطقة[٢٣]حيث تعارض الهند بشدة استراتيجية الحزام والطريق وتعتبر المشروع إهانة لسيادتها الوطنية حيث يمر الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني عبر منطقة كشمير المتنازع عليها وقد أكد رفض الحكومة الهندية المشاركة في منتدى وقمة طريق الحرير الجديد ، خاصة في عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨ ، هذا الموقف بناءً

على البيان الرسمي المشترك الصادر عن منظمة شنغهاي للتعاون في عام ٢٠١٨ ، تمت صياغة مجموعة واضحة من المبادئ لدعم معارضة الهند للمشروع الصيني. تعزز الهند العلاقات مع جنوب شرق آسيا من خلال توقيع اتفاقيات مع عدة دول[٢٤].

ورغم التوتر الموجود في علاقات الدولتين، الا ان الصين وضعت الهند في مركز اهتمامها بموضوع المبادرة، وتشمل طريقين طرق برية، ومرور الطرق البحرية في السواحل والموانئ الهندية، فالسوق الهندية كبيرة على غرار السوق الصينية الا أنَّ ميزة السوق الهندية أنها يمكن أنْ تكبر بشكل متزايد مستقبلا، وترى الصين أنَّ وضع الهند ضمن المبادرة يمكن أنْ يُغيّر مسار العلاقات بين البلدين، ويوجد مساحات أكبر للتعاون بينهما، الا ان الجانب الذي لا يمكن التغاضي عنه ان العلاقات بين الدولتين فيها قدر كبير من التنافس قياسا إلى التعاون، وان العلاقات الهندية – الغربية، اكبر من العلاقات الهندية – الصينية[٢٥].

نستنتج من ذألك أنّ العلاقات الاقليمية للصين مليئة بالإشكاليات والنزاعات الحدودية، إلى جانب وجود شكوك قوية لدى الدول الاقليمية من مستقبل السلوك الصيني وأنّه يرمي إلى تحقيق هيمنة ومركزية صينية اقليمية وربما عالمية مستقبلا.

اما على المستوى الدولي، فإنّ التحديات التي تواجه المبادرة، يمكن ربطها بعموم السلوك الغربي، فإن زيادة النفوذ الصيني في هذه المنطقة ستكون على حساب النفوذ الروسي{٢٦}. ومن ثم يتمثل الهدف الروسي الرئيس من المشاركة في تنفيذ مشروع طريق الحرير الجديد في تأمين مصالحها في وسط آسيا وترى روسيا أن الصين تمثل مصدر تهديد لها على المدى البعيد، لأنها تقدم مبادرة تهدف من خلالها لتتحول إلى قوة كبرى في العالم لذا فإن روسيا لديها تلك المخاوف حول مكانتها في المنطقة ويمكن القول إن مخاوف روسيا من مشروع طريق الحرير أكبر من مكاسبها المتوقعة في حالة تعاونها مع الصين[٢٧]. الان روسيا انخرطت بالمبادرة ووجدت أنّ الصين يمكن أنْ تُقّدِم لروسيا فرص كبيرة في مجالات مختلفة ومنها الربط السككي ومنظومة البنى التحتية، وضمان وجود مشتري مستقر للنفط والغاز الروسيان، كما أنّ روسيا ممر مهم للبضائع والسلع الصينية إلى اوروبا[٢٨].

وبالنسبة إلى الدول الغربية فإنهّا انقسمت على مجموعتين، فبعض دول اوروبا واستراليا تفاعلت مع المبادرة ايجابا، إلاّ أنّ بعضها ومنها استراليا اخذت لاحقا منحى الاتفاق على ان الصين أصبحت تنافس الدول الغربية، وأنَّ عليها أنْ توجد بدائل تؤكد مركزيتها العالمية. كذلك فإنّ

التحدي الدولي الذي يواجه الصين من العالم الغربي يكون ضمن جانبين الولايات المتحدة من جانب ومجموع الدول الغربية من جانب اخر،حيث ان الولايات المتحدة الأمريكية تُعد الصين منافسا استراتيجيا لها وهي مصدر تهديد لمستقبل الهيمنة الأمريكية وانها مدركة تماما لما تمتلكه الصين من قدرات هائلة ، كما ان الصين تمثل استثناء في المدرك الاستراتيجي الأمريكي إذ تُعد أول قوة تحصل على مقومات القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية مجتمعة لذلك تشكل مصدر تهديد كبير للولايات المتحدة الامريكية[٢٩] وان الصعود الصيني يحدّ من الطموحات الأميركية في تقليص وتحجيم نفوذالصين في آسيا الوسطى والشرق الأوسط وشرق البحر المتوسط. وتتخوف الولايات المتحدة من مساهمة المشروع في زيادة النفوذ الصيني [٣٠]

الولايات المتحدة، ترى أنّ الصين تتحول يوما بعد آخر من منافس الى تحدي للهيمنة الامريكية العالمية، خصوصا وان الصين تمتلك الكثير من المداخل للتأثير على مكانة الولايات المتحدة عالميا ومنها:

١. الاستثمار في سوق السندات الامريكية، واحتياطي الدولار الكبير لديها قوة الصين التصديرية الكبيرة وقدرتها على منافسة السلع الامريكية في الأسواق الدولية.

٢. تتقدم الصين بسرعة في قطاع الالكترونيات والجيل الخامس من قطاع الاتصالات.

٣. إنّ مبادرة الحزام والطريق تتضمن مقايضة صينية تقدم بموجبها قروض بصيغة استثمار في البنية التحتية للدول الأخرى، واستثمار في موانئ وسكك حديد ومنشآت، بما يلبي احتياجات الدول المستفيدة من رأس مال وتكنولوجيا، في ظرف كانت الدول الغربية ومؤسسات التمويل الدولية عاجزة عن توفير ضمانات للقروض الا بشروط تعجيزية ومنها الاصلاحات الهيكلية في الدول النامية، بينما الصين لا تشترط ذلك.

٤. الصين أصبحت اكبر مستورد للطاقة في العالم واغلب الدول المنتجة تهتم بإقامة علاقات مع الصين.

لذلك تنظر الولايات المتحدة الأمريكية للصعود الصيني على كونه عائق في مواجهة الرغبة الأمريكية في الهيمنة على الشؤون العالمية، و ترفض الصين فكرة الهيمنة الأمريكية على شؤون العالم، كما ترفض فكرة الزعامة الدولية وتحاول الولايات المتحدة الأمريكية عرقلة الصعود الصيني وتحجيم الدور الصيني العالمي ذلك من خلال فرض العقوبات والضغط على الصين في قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان وتايوان وكذلك العمل على دعم التحالف الامريكي مع

القوى الاخرى في أسيا ومحاولة بسط النفوذ الأمريكي في المجال الحيوي للتحرك الصيني[٣١] وتعمل الولايات المتحدة على مواجهة تنفيذ هذا المشروع من خلال تعزيز المشاركة الاقتصادية الأميركية في آسيا مع إدخال تغييرات في المؤسسات المالية الدولية لحماية دورها في الإدارة الاقتصادية العالمية، وتشجيع الحلفاء على عدم المشاركة في تنفيذ مشاريع الطريق، وتأجيج المعارضة المحلية في الدول المشاركة في تنفيذ المشروع من خلال استخدام الوكلاء لإثارة التوترات في دول مثل باكستان مع ممارسة نفوذها في المنظمات الدولية لحقوق الإنسان والعمل والبيئة التي تنتقد المشروعات المنفذة تحت شعار حماية البيئة وحقوق الإنسان[٣٢]

نستنتج من ذلك ان قدرة الصين على تنفيذ المبادرة تواجهها العديد من التحديات فيما يتعلق بالتحديات التي تخص الداخل سواء كان سياسيا او امنياأوعلى المستوى الخارجي، فإنّ القوى التي تنافس الصين، ستجد نفسها محرجة أمام نمو قوة الصين، وهو ما سيقودها إلى ابتكار اساليب يمكن من خلالها افراغ محتوى المبادرة من مضمونها بجعل الصين مركز لأهم التبادلات التجارية مع الدول المنخرطة فيها.

المطلب الثالث

استراتيجية التعاون الصيني – الخليجي.

إن إستراتيجية الحزام والطريق الصينية هي ستراتيجية ذات بعد جيواستراتيجي وآخر جيواقتصادي، فالبعد الجيواستراتيجي للاسراتيجية الصينية وتكمن بالأساس رغبة الصين بتعزيز الاستقرار والثقة السياسية إقليميا مع دول الجوار الشرقي والجنوبي، من حيث المشاكل المتأتية من الجوار الغربي، والأهم من الناحية الجيوإستراتيجية هو تسعى الصين في تغيير نمط النظام الدولي الحالي، والانتقال به من نظام تهيمن عليه الولايات المتحدة الأمريكية إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب[٣٣].

حيث هناك بعد جيوسياسي واضح في مساعي الصين الحثيثة لتجسيد مبادرة الحزام والطريق لانه أداة للسياسة الخارجية مع مطلع القرن الواحد والعشرين من شأن المشروع تعزيز النفوذ الصيني عبر ثلاث قارات (آسيا، اوربا وافريقيا) وكذلك تخفيف حدة الضغط الذي تفرضه عليها بعض القوى المنافسة كاليابان والهند والولايات المتحدة الامريكية، إذ يمثل هذا المشروع أداة استراتيجية لاستكمال التحول من قوة إقليمية آسيوية صاعدة إلى قوة عالمية يتعاظم نفوذها عبر القارات التي تمر بها المبادرة[٣٤]حيث كانت الصين ولا تزال مصدر قلق عالمي خاصة فيما يتعلق بمكانة الصين في النظام الدولي حيث يقول (هنري كيسنجر) ان صين أصبحت أكثر نشاطًا وفعالية على المسرح الدولي حيث

استعادت بكل المقاييس المكانة التي عرفت بها عبر قرون[٣٥].

وإنّ منطقة الخليج يقصد بها كل الدول المطلة على حوض الخليج، وتشمل دول مجلس التعاون الخليجي الست، والعراق وايران، رغم التباين في النظر إلى أهمية الحوض بالنسبة لكل دولة، والتباين في أهمية توصيف الدولة بأنهًا خليجية من عدمها، وهو ما يعتمد على موقع الخليج لكل دولة خليجية، ووجود البدائل الاستراتيجية لها. وتعد منطقة الخليج من أهم الأقاليم الحيوية في العالم والمتزايدة في الأهمية، بأهمية خاصة تنبع من موقعها الاستراتيجي المميز وثرواتها النفطية الهائلة، فضلا عن أهميتها العسكرية، مما جعلها محط أنظار القوى الكبرى وعلى مر التاريخ، لتغدو بذلك من أهم المناطق في الاستراتيجيات الدولية، ومن ثم أضحت محورا للصراع الدولي ومسرحا لتصارع القوى العالمية على مناطق النفوذ بسبب ما تتمتع به من قيمة استراتيجية واقتصادية متميزة وبالصورة التي تجعلها ركيزة من الركائز المؤدية للهيمنة على هذا الإقليم خصوصاأن من يسيطر على الخليج العربي يسيطر على قلب العالم، ومن يسيطر على قلب العالم يسيطر بالتالي على العالم كله لأنه سيسيطر على الطاقة أولا، وعلى عقدة المواصلات البرية والبحرية والجوية لأن المنطقة تتمتع بموقع استراتيجي وجيوستراتيجي وعسكري خطير ثانيا، وفوائض الأموال ثالثا " مما تقدم يمكننا القول إن الأهمية الجيوستراتيجية التي يتمتع بها الخليج العربي والنابعة من موقعه الاستراتيجي من الناحية الجغرافية واعتباره طريقا للمرور الدولي كان قد أضفى عليه أهمية استراتيجية كبرى جعلت منه عنصر إغراء ومن ثم مدعاة للهيمنة على هذه المنطقة من قبل القوى العالمية الكبرى ولما تشكله هذه المنطقة من ميزه خاصة [٣٦] .

اما الأهمية التي تنطوي عليها المبادرة للطرفين الصيني والخليجي، تتأتى من مضمونها، فهي ستضمن فائدة للطرفين، اقتصادية، وانها ستتحقق مصالح متعددة، منها تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي، وربما حتى السياسي والامني ويمكن توضيحها على شكل محورين:-

اولا: استراتيجية التعاون الصيني- الخليجي في الجانب السياسي والأمني.

ثانيا: استراتيجية التعاون الصيني –الخليجي في الجانب الاقتصادي.

اولا: استراتيجية التعاون الصيني- الخليجي في الجانب السياسي والأمني.

إنّ استراتيجية المبادرة التي قدمتها الصين إنمّا هي مشروع وخطط وأعمال، تنفذ على مراحل زمنية، تؤسس خلالها روابط متشعبة بين كل دولة ترغب بالانضمام والصين، تجمعها بنية تحتية و منشآت ومرافق، تقوم الصين ببنائها

باستثمارات تطلبها الدول المستفيدة، وتحسب بصيغة قروض تسددها الدول المستفيدة، وتراعي الربط مع الصين.و لن تكون مقتصرة على الجوانب الاقتصادية والثقافية، اي لن تقف عند حدود دعم الاقتصاد الصيني وانمايمكن ان تتضمن أهداف سياسية وأمنية يمكن أن تظهر في علاقة الصين الخليجية، في إطار المبادرة يمكن توضيح هذه الابعاد وفقا للاتي:

١- فيما يتعلق بالصين.

لايوجد في الخطاب السياسي للصين أهداف سياسية او امنية مباشرة او صريحة للمبادرة، ولا يوجدمايؤشر لذلك، لكن هناك بعض المؤشرات التي يمكن ان نستنتج من خلالها أهدافه تلك حيث نجدان الصين تنمو منذ العام ١٩٧٩ بفعل برامج الاصلاح والتحديث، ووصلت في الالفية الجديدة إلى مطلب اصلاح وتحديث قوتها العسكرية، وهو ما نراه في زيادة الانفاق العسكري، وزيادة سقف التصنيع العسكري بعد ان كانت تعتمد على الاستيراد من روسيا، والانتقال إلى اعادة تنظيم قواتها العسكرية من خلال خفض عدد قوات الجيش وزيادة تسليح قواتها وهيكلة بعض الوحدات، واضافة وحدات جديدة في العام ٢٠١٥ ومنهاالأمن السيبراني والاهتمام بالصناعات الفضائية...[٣٧]. وكذلك أدرك القادة الصينيون المعاصرون أن النمو الاقتصادي السريع كان مفتاح الاستقرار السياسي المحلي ، حيث ترى الصين نفسها كمركز أو المملكة الوسطى في شرق آسيا ايضا ستسعى إلى إعادة بناء النظام الدولي هدف الصين هو منافسة الولايات المتحدة كقوة مهيمنة في شرق آسيا على المدى القصير وتحدي مكانها باعتبارها القوة المهيمنة في العالم على المدى الطويل[٣٨]

وتفوقها في مجال حاملة الطائرات ،إلى جانب الصواريخ البالستية، واعادة تجديد صناعاتها النووية، إضافة الى انتشارها في قاعدتين بحريتين دائمتين في جيبوتي وفي باكستان، ونشرت قواتها البحرية في بحر الصين وفي مياه بحر العرب والمحيط الهندي[٣٩]

كذلك اهتمامها ببعض التفاصيل السياسية العالمية، ومنها إرسال مبعوث للمنطقة العربية منذ العام ٢٠٠٩يضاف الى إنّ الصين لم تضع كل دول العالم في المبادرة إنمّا كانت ممتدة إلى البيئات الاقليمية والقريبة منها، بما لا يسبب تصادم في المصالح مع الغرب، وبما يضمن وجود عالمين عالم غربي يتم ارجاعه قليلا إلى مناطق وجوده الجغرافية الطبيعية، وعالم صيني نامي يمتد إلى مناطق اسيا وأفريقيا واجزاء من اوروبا واجزاء من امريكا اللاتينية[٤٠].

عند رؤيتنا الى تلك الجوانب نجد أنَّ الصين لديها رؤية سياسية وأمنية، اخذت تعمل على

استجلائها والتوجه صوبها بعد استقرار النمو الاقتصادي.

ثانياً– فيما يتعلق بدول الخليج العربي.

ابرز ما يميز دول الخليج العربي انهاتعاني بشدة من نقص في عدد سكانها وفي الثروة المعرفية واقتصاد المعرفة، ولهذا هي تعتمد اليوم على ثرواتها المالية والتوسع بالاستهلاك لشراء شرعية النظم الحاكمة محليا، والأمن اقليميا، كما تعتمد على هشاشتها لتسمح بتدخل القوى الكبرى واستغلال موقعها الجغرافي، وتتبع كل أنماط سلوكها منذ ظهور دول المجلس ككيانات مستقلة في القرن العشرين [٤١].

إنّ دول الخليج العربي عملت على اقامة علاقات تحالف استراتيجية مع الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة، بقصد تامين اوضاعها، وكانت لا تمانع من قيام الولايات المتحدة باي سياسة اقليمية طالما أنّ الأخيرة هي من تتولى تأمين الأمن مقابل تحمل دول الخليج نفقات حمايتها، إلاّ أنّ حجم التحديات التي شهدتها منطقة الخليج العربي في العقود الاخيرة بين ان كل الكلف التي تحملتها دول المجلس إنمّا كان انفاق استهلاكي وليس انفاق استراتيجي لأنّه لم ينتهي إلى بناء قدرات لدول المنطقة إنمّا ظهرت دول المجلس كطرف اضعف غير قادر على التعامل مع التحديات التي جابهت أمن الخليج العربي [٤٢].

إنّ دول المجلس انفتحت على الصين منذ عدة سنوات، اقتصاديا، ووصل حجم التعاون بينهما إلى مستويات مرتفعة نسبيا، والمعروف ان كل مصلحة اقتصادية تتبعها مصلحة سياسية، فاطلاق المبادرة التي تؤسس لمصالح مستقرة لعدة عقود، لن تجعل الصين بعيدة عن كل ما يضمن تلك المصالح.

أمّا العراق فإنّه يتمتع بعلاقات اقتصادية جيدة مع الصين، فالأخيرة هي اكبر مصدر للسلع والخدمات اليه، لكنه بالمقابل مازال لم ينضم رسميا إلى المبادرة الصينية، رغم توجهه عام ٢٠١٩ إلى توقيع مسودة اتفاقية مع الصين تسمح للصين بشراء نفط، وتمويل مشاريع بجزء من ايراداته. وواحدة من اشكالات العراق في الانخراط في المبادرة هو وجود انقسام سياسي داخلي، ووجود رفض نسبي من اعتماد ذلك التوجه لأنه سيقود إلى تعرض العراق لضغوط امريكية[٤٣].

اما ايران، فقد تعرضت بعد العام ٢٠٠٦ إلى عقوبات امنية وغربية بسبب برنامجها النووي وتعاملها مع الملفات الاقليمية، وهو ما جعلها تنفتح على الصين وروسيا بشكل أكبر، صحيح أنّ الصين وروسيا لم تعترض على العقوبات الامنية في وقته، الا انهما استمرا يتعاملان مع

ايران بالحد الادنى، وصولا إلى عام ٢٠١٥ عندما حصل الاتفاق على البرنامج النووي الايراني، إذ سارعت ايران بالانفتاح على الصين اقتصاديا، لكن لم يحصل تغير مهم في العلاقات الصينية – الايرانية الا بعد عام ٢٠١٧ عندما فرض الرئيس الامريكي (دونالد ترامب) عقوبات على ايران، إذ سارت ايران إلى اتجاه يعظم من الأبعاد السياسية والأمنية في علاقاتها مع الصين، والاتفاق الذي تم في اذار من العام ٢٠٢١ إنمّا يحمل أبعاد سياسية في المقام الأول، لأنه يضمن وجود الصين في الاقتصاد الايراني لعدة عقود قادمة، سواء كمستثمر أو كمشتري مستقر للنفط الايراني[٤٤]، ومن ثم فإنّ الصين ستكون حريصة على استمرار واستقرار الأوضاع في ايران وعدم دفعها للتغير، أي أنَّ الأمر سيكون مرتبطاً بعوامل سياسية وأمنية.

أنَّ الصين تدرك أنهّا لا يمكن ان تستمر في التعامل مع المجتمع الدولي من مداخل اقتصادية فقط. واسقاط تلك الأهمية على التعاون الصيني – الخليجي، فإنّه سيجعله أكثر استقرارا في الحالة الايرانية، أمّا في الحالة مع دول مجلس التعاون الخليجي فإنّ الامر شائك، لان الاخير يرتبط بعلاقات سياسية وأمنية مهمة مع العالم الغربي، ومن ثم فإنّه يمكن أنْ يتسبب بتدخل الدول الغربية في العلاقات الصينية – الخليجية، على نحو يضمن الغرب خلالها حماية مصالحه[٤٥].

إنّ البعد الاستراتيجي في المبادرة ، من قبل دول الخليج العربي يوضح أنّ هناك غايات متباينة سياسيا وأمنيا، فالمبادرة من جهة الصين هي عملية ربط دول أخرى ببنية تحتية بما يعزز قدرة الصين على التصدير، والنمو، وهي مشروع لسياسة خارجية طويلة الأمد نسبيا تحضي بالتزام القيادات الصينية، وسهل عملية حصول المبادرة على التمويل، ومنها مثلا صندوق طريق الحرير بقيمة (٤٠ مليار دولار)، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية وبنك التنمية الجديد، وبنك الصين للاستيراد والتصدير متدرجة، رغم هذه المزايا التي تستطيع الدول الأخرى أنْ تحصل عليها ولكن لا ينبغي أنْ تفسر الدول الأخرى أنّ تمويل برامج المبادرة هو انفاق بلا مقابل، إنمّا هي ديون تسترد، ولهذا وصف البعض المبادرة بأنهّا تشجع على الديون تحت عناوين التنمية هذا و إنّ انفتاح كل من الصين ودول الخليج على المبادرة يجعل امكانية زيادة تعاونها أكبر، لأنه سيتم التأسيس لمصالح مشتركة بين الطرفين، ولا يمكن ان يقتصر ذلك على التعاون بين الصين وأي دولة خليجية، إنمّا سيشمل ذلك كل الدول الخليجية، دول المجلس، والعراق وايران، فكلها موجودة في المبادرة او بالقرب منها، وذلك التعاون، بحجم المصالح

التي سيؤسس لها، سيجعل كل الأطراف المعنية تستحضر ارادة سياسية وأمنية لضمان تنفيذ التزاماتها، ودعم خياراتها في التعاون .

ان التعاون الاستراتيجي من جانب الصين ترى ان هناك فرص كبيرة لنمو دول المجلس، وهي تضعها بمرتبة الشريك في المبادرة، واليوم المنطقة لكي تزدهر فإنّ عليها أنْ تجد تسويات لعدد من النزاعات والتوترات ومنها الملف النووي الإيراني، والحرب في اليمن، والصراع السوري، ومما يقتضي التنويه له أنّ الصين تعمل على التوسع في المشاركة في عمليات حفظ السلام داخل الإقليم، وتمويل عمليات إعادة الإعمار في مناطق الصراعات، إضافة إلى دعمها جهود الوساطة بين الفرقاء، وتبنيها سياسات تقوم على دعم الاستقرار والأمن في المنطقة، وتجنب التدخل في الشؤون الخارجية للدول. بعبارة أخرى ان الصين ترى في العلاقات الخليجية – الصينية، ما يمكن أن تصبح حجز زاوية في إحلال الاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط، لاسيما في ظل العلاقات الجيدة للصين مع معظم دول الإقليم، وكذلك القدرات التي تمتلكها دول المجلس، ورغبتها في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة "[٤٦]. إذا استمرت الصين في تعزيز علاقاتها الاقتصادية ، فإن ذلك يعني زيادة انخراطها السياسي والأمني والعسكري في المنطقة ، الأمر الذي يتطلب منها ضرورة تعديل استراتيجيتها وسياستها الأمنية والخارجية ، وتعزيز وجودها العسكري وتوسيعه في منطقة الشرق الاوسط عموما ، لاسيما منطقة الخليج ، بما يتناسب مع متطلبات النمو الصيني على المستوى الداخلي ، وزيادة حاجتها إلى المنطقة على مستوى تأمين الطاقة ، وقد قدمت منطقة الشرق الاوسط دروسا في غاية الأهمية للصين حول أهمية الاستقرار فيها للحفاظ على المصالح الصينية ، فالمشكلات التي عانتها المنطقة ابتداءاً من حربي الخليج الأولى والثانية والحرب الأميركية على العراق واحتلاله عام ٢٠٠٣ ، وانتهاءاً بأزمات المنطقة العربية (الربيع العربي) ، دفعت الصين إلى ضرورة أن تعيد النظر في رؤيتها إلى المنطقة ، وضرورة الانتقال من التركيز على المصالح الاقتصادية وحدها إلى أهمية تحقيق التوازن بين مصالحها الاقتصادية والسياسية والأمنية.

٢: استراتيجية التعاون الصيني –الخليجي في الجانب الاقتصادي.

ان البعد الاستراتيجي للحزام والطريق في سياق استراتيجية الصعود الصيني تعتمد على التنمية الاقتصادية مع تجنب أي مواجهة سياسية حيث يقوم المشروع بشكل أساس على الشراكة الاقتصادية الواسعة مع أكبر عدد من البلدان المستعدة للانخراط في هذه المبادرة، سواء تلك

التي تقع على مسارات طريق الحرير البحري أو البري فالمشروع يهدف ايضا إلى استثمار مئات المليارات من الدولارات ومد طرق مواصلات حديدية ومائية و مد أنابيب الغازوالنفط والطاقة وخطوط الألياف البصرية لربط الصين مع بقية دول العالم[٤٧] وأن الصين تتجه للقيام بدور اقتصادي بارز في النظام الدولي من خلال مبادرة الحزام والطريق التي تعمل كآلية لخلق فضاء اقتصادي عالمي تأخذ فيه الدول الصاعدة والنامية دور أساس لرسم مسار مرحلة جديدة من العلاقات الاقتصادية الدولية تتم صياغة العلاقات بين الدول وفقاً للرؤية الصينة أو بصورة توافقية بين الصين والدول التي تشاركها في ذلك الفضاء الاقتصادي الجديد[٤٨]

فالدول الخليجية تمتلك كميات اقتصادية وفيرة نسبيا من الطاقة، والصين تنمو بمعدلات كبيرة نسبيا ومتواصلة، وهو ما يجعلها في حاجة مستمرة إلى الطاقة، وإلى تصريف انتاجها الصناعي، ومن ثم فإنهًا تحتاج إلى أنْ تجعل العلاقات القائمة على تبادلية استيراد الطاقة مقابل تصدير البضائع الصينية، إلى جانب تدفق الاستثمارات الصينية، كلها تحكم العلاقات الاقتصادية بين الطرفين الصيني والخليجي.

وان التعاون الاستراتيجي الجانب الاقتصادي الصيني – الخليجي، أنّ دول الخليج أصبحت تتنافس فيما بينها لكي تطرح نفسها شريكا للصين في موضوعات ومنها أنْ تكون محطة ترانزيت للتجارة الصينية مع دول العالم في أفريقيا وأوروبا، ولعلَّ الريادة في هذا كان للأمّارات التي عملت على تهيئة موانئها لكي تستقبل السفن التجارية الصينية، كما أنهًا انشات بنية تحتية مهمة لتجارة التجميع، ولتكون بوابة لإعادة تصديرها إلى الدول الأخرى، وإلى جانب ذلك تعمل السعودية على طرح مشروع مدينة (نيوم) شمال غرب البلاد، لتكون مركز يستقطب الاستثمارات العالمية ويكون مدخلاً للبلاد إلى مكانة اقتصادية مهمة في المستقبل[٤٩]، اذا تزايدت قناعة السعودية بضرورة الانتقال من مرحلة ربط المصالح السعودية كلها بالولايات المتحدة الامريكية إلى سياسة توسيع العلاقات الدولية، والمفتاح الذي تعول عليه هو التحول إلى بوابة رئيسية ضمن مبادرة الحزام والطريق الصينية، اذ قال ولي العهد السعودي (محمد بن سلمان) خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الصيني (شي جين بينغ)، مؤكداً أن بلاده مستعدة لتعزيز الترابط الاستراتيجي بين رؤية المملكة ٢٠٣٠، الهادفة إلى تنويع اقتصادها بعيداً عن النفط، والمبادرة، المعنية بالتجارة والبنية التحتية. وانطلاقاً من المعطيات، تطمح السعودية إلى دور فاعل في إحياء طريق الحرير الصيني؛ فعلى المستوى الاقتصادي، تعد السعودية شريكاً للصين في المنطقة، كما أنهّا من أكبر مصدري

النفط، كما تتحرك السعودية في التشبيك مع الصين، عبر التوقيع على اتفاقيات استثمارية مع باكستان ضمن الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، بإقامة مدينة نفطية في (جوادر). أمّا على المستوى الجيوسياسي، فتمثل منطقة البحر الأحمر أحد أهم الممرات الاستراتيجية للمشروع الصيني، ما دفعها إلى تدشين ثلاثة مشاريع اقتصادية ضخمة، وعلى رأسها مدينة (نيوم) ومدينة البحر الأحمر، ناهيك عن إنشاء مجلس الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، والذي يضم كلاً من السعودية ومصر والأردن واليمن والصومال وأرتيريا وجيبوتي، إلى جانب انشاء قاعدة عسكرية سعودية في جيبوتي، في خطوة يمكن قراءتها في إطار محاولة تأمين ممرات التجارية الدولية، والسعودية والامارات طورت علاقاتها مع الصين على نحو يتعارض مع التوجه الامريكي والغربي عموما، والتشبيك الاقتصادي والجيوسياسي يجعل السعودية في الواجهة، فبينما يرى الغرب أن المبادرة هي مشروع لإسقاط الهيمنة الغربية في المنطقة العربية بالقوة الناعمة، تسعى السعودية للتحول إلى بوابة لطريق الحرير"[٥٠].

أنّ واحدة من أهم الدوافع التي تقود دول الخليج عموما إلى المبادرة هو المرتبط بموضوع الاستمرار بإيجاد أسواق لتصريف الطاقة المنتجة، فالعالم الغربي يتجه لأحداث تحول كبير في استهلاك الطاقة بعيدا عن النفط، والطاقة غير التقليدية هي الأخرى متغير يضعف من قدرة الدول الخليجي على المنافسة، ومن ثم فإنّ هناك بحث دائم عن مستهلكين للنفط، والصين، ومعها الهند، تظهر مؤشرات أنهّا المستهلك الأكثر ثباتا في المستقبل القريب على استهلاك كميات متزايدة من النفط، وتلجأ الصين إلى[٥١]:

١. ان تكوين خزين استراتيجي من النفط، يكفيها لمدة قصيرة في حالة اي خلل في منظومات التجهيز طرق او مزودون، لأي سبب كان.

٢. دخول الصين في استراتيجية الاستثمار في حقول الطاقة الخليجية، ومنها: العراق وايران والسعودية والامارات، بقصد ضمان ان تكون عمليات انتاج النفط والغاز مخصصة للسوق الصينية.

٣. كما لجأت إلى استراتيجية تعدد المزودين، وعدم الاقتصار على مزود واحد او رئيس حتى لا يتأثر أمن الطاقة لديها، فروسيا ودول الخليج وأفريقيا وفنزويلا، كلها مصادر لتزويد الصين بالطاقة، والأهم من هذا هي تتجه إلى تطوير بدائل الطاقة لتكون قادرة على ادارة وادامة عمليات وأنشطة التصنيع عند تضرر الامدادات النفطية لأي سبب كان[٥٢].

٤. وإلى جانب ذلك، فإنّ الصين سمحت بالاستثمار الاجنبي ومنه الخليجي في صناعة الطاقة الصينية، إذ شاركت الدول الخليجية وخاصة دول المجلس في الاستثمار في الصناعات البتروكيمياوية ومنشآت التكرير الصينية، حتى تضمن أنَّ هناك اهتمام وحرص خليجي على ادامة سوق الطاقة النفطي الصيني.

٥. ولجأت الصين في علاقتها مع العراق إلى اسلوب الدفع المسبق، كما جرى في شهر كانون الاول ٢٠٢٠ عندما باع العراق كمية مستقبلية(يتم تزويدها بين تموز ٢٠٢١– وحزيران ٢٠٢٢) تقدر كميتها بنحو(٤٨ مليون برميل)، بمبلغ ملياري دولار، لشركة (تشينخوا أويل/ZhenhuaOil) الصينية، وسبق أنْ وقَّعت الصين في ايلول عام ٢٠١٩ على اتفاقية تضمن شراء النفط العراقي مقابل قيام الشركات الصينية بعمليات اعمار متعددة في العراق، وهو يمثل مرحلة متقدمة لاتفاق سابق وقعته حكومة (حيدر العبادي) في عام ٢٠١٥ مع الصين على تزويد الصين بكميات مستقبلية من النفط ويكون مقابله التزام الصين بتنفيذ (١٠٠) مشروع للبنية التحتية في العراق.

إنّ الامكانات الخليجية مهمة، واخذت دول المنطقة تعمل على الخروج من مأزق الاعتماد على الريع النفطي، وهو ما حصل في دول مجلس التعاون الخليجي، وحتى مع ايران، ومن ثم اخذت تشرع باعتماد اسلوب ادخال الاستثمارات الاجنبية، وانشاء المصانع الانتاجية، والصين استغلت هذه النقطة من خلال ادراجها في المبادرة، وعملت على الاتفاق مع عدد من الدول الخليجية على دخول استثماراتها في قطاع الصناعة الخليجي، إلى جانب قطاع البنى التحتية. وتدرك الدول الخليجية أنَّ خيارات الاقتصاد العالمي القادمة تتركز في قارة اسيا وليس في الغرب، وهو ما جعلها تنفتح على الدول الآسيوية وأهمها الصين في علاقاتها الاقتصادية عامة[٥٣].

نستنتج مما تقدم، أنَّ المبادرة لها اهميتها في التأثير على مستويات التعاون في العلاقات الصينية – الخليجية، وفقا للرؤية الصينية، والتوقعات الخليجية، لأنّ دول الخليج كانت تهدف إلى تعزيز التعاون مع الصين، وفي حالة ايران أرادت أنْ تكون المبادرة مدخلا للخروج من العقوبات الغربية عليها، والقيود التي تتعرض لها، وان تمنحها المبادرة مزايا نسبية في المنطقة لأنهَّا ستكون بوابة لأغلب خطوط المواصلات البرية القادمة من الصين.

الخاتمة

ان الاستراتيجية الصينية ، لا يمكن تحديدها بأتجاه واحدة من حيث الأهمية والأولوية ،

فالصين تلك القوة الطامحة تمتلك أهدافا استراتيجية في الأمد القريب ، وأخرى في الأمد البعيد ، ويبقى الهدف العام والأساس هو تعزيز الوجود الصيني في منطقة الخليج العربي وتطويره بأشكال مختلفة ، ويمكن النظر إلى البعثات التجارية والسياحية والتبادلات الاقتصادية ومشروعات الاستثمار التي تتبعها الصين ، على أنها من بين الأهداف الاستراتيجية القصيرة المدى ، وان هدفها الأساس هو تأمين مصالحها الاستراتيجية من خلال تأمين الأمن البحري الذي يوفر لها ما تحتاج إليه من النفط والغاز والمعادن وان سعي الصين من خلال المبادرة ليس فقط لتعزيز قدرة الصين على استثمار فوائضها المالية الضخمة وتعزيز وصولها إلى الأسواق وانما لتعزيز انتشار القوة في المناطق المستهدفة بالتوسع الصيني ، فإن هذا يسمح لها بتشكيل شراكات في المستقبل لتنظيم تفاعلات إقليمية وما بعد إقليمية بعيدًا عن أي هيمنة دولية. التي يمكن ان تنافس الصين ومن جهة اخرى يمكن ان تحاول الصين من إضعاف قدرات الهيمنة الأمريكية .

بذلك تتجه للقيام بدور اقتصادي بارز في النظام الدولي من خلال المبادرة التي تعمل كآلية لخلق فضاء اقتصادي عالمي تأخذ فيه الدول الصاعدة والنامية دور أساس لرسم مسار مرحلة جديدة من العلاقات الاقتصادية الدولية تتم صياغة العلاقات بين الدول وفقاً للرؤية الصينة أو بصورة توافقية بين الصين والدول التي تشاركها في ذلك الفضاء الاقتصادي الجديد.

كما يتيح لها الاستفادة من نمو التجارة العالمية لتصريف منتجاتها في العالم وتامين امدادات الطاقة لتجنب اي عائق يعيق امداداتها النفطية الذي يعبر العنصر الاساسي في النمو والاستقرار الاقتصادي والسياسي وتماشياً مع التطورات الاقتصادية العالمية المتسارعة ، وإن صعود الصين كقطب دولي وتحديه للهيمنة الأمريكية يعتمد على النمو الاقتصادي حيث من المتوقع أن تتغير خريطة الاقتصاد العالمي ومراكز قوته خلال الثلاثين عاماً القادمة

إنّ المبادرة منذ انطلاقتها في عام ٢٠١٣، ما زالت تشهد بدايات تطبيقها في منطقة الخليج العربي، وتجري الصين مراجعات عليها مراعاة لظروف كل دولة، خصوصا وأنّ الولايات المتحدة أكبر الأطراف الدولية الموجودة في المنطقة ولها مصالح امنية وسياسية، ولا يتوقع أنْ تكون الصين حاضرة بهذه القوة والكثافة بسهولة، ويلاحظ أنَّ أهم حلفاء الولايات المتحدة وهم السعودية والامارات وقطر والكويت، انضمت للمبادرة، وهو ما يطرح تساؤلات عن مدى موافقة او عدم اعتراض الولايات المتحدة على دخول الصين للمنطقة بهذا الحجم الذي تضعه المبادرة.

الهوامش :

(١) دانيه فاضل جواد ، تأثير مبادرة الحزام والطريق في العلاقات الامريكية –الصينية بعد عام ٢٠١٣،رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ،بغداد، ٢٠٢٢، ص ٢٧-٢٩.

(٢) جون بيرلي "العولمة الصينية ومبادرة الحزام والطريق"، بتاريخ ٢ نيسان ٢٠٢١، على الرابط: https://trendsresearch.org/ar/insight/%D8/%B9A7%D8%AF

(٣) اسلام عبدالمجيد، الانفتاح الثقافي الصيني على المنطقة العربية.. الدوافع والآليات، بتاريخ تشرين الأول ٢٠٢٠،على الرابط: https://arabic.realtribune.ru/opinion/%D8%A7A9-%D8%A7

(٤) لمياء مخلوفي ، استراتيجية الحزام والطريق الصينية الجديدة ة افريقيا ،مجلة مدارات ، الجزائر، ٢٠١٧ ، ص١٨١.

(٥) حسن الزين، وثائق الربيع العربي والصحوة الإسلامية، بيروت، مركز الحضارة والصحوة الإسلامية، ٢٠١٥، ص٣٠٠. وللمزيد: بكر البدور، وآخرون، اتجاهات تطور العلاقات العربية- الصينية، عمان، مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٩، ص١٠٩-١١٠.

(٦) عبد القادر دندن، الصعود الصيني و التحدي الطاقوي، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٦، ص٢٠٧.

(٧)حيدر زهير جاسم الوائلي ، مبادرة الحزام والطريق ومستقبل مكانة الصين العالمية ،اطروحة دكتوراه ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسة ،بغداد ، ٢٠٢١ ، ص١٩و٢٠.

(٨)هندرين حسن حسين و صادق طعمه خلف ، ، العراق ومبادرة الحزام والطريق الصينية ،المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ،العدد ٦٧، ٢٠٢٠،ص١٨٨.

(٩) واثق علي الموسوي ،مبادرة الحزام والطريق بين الواقع والطموح،ج٣،دار الايام للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠١٩،ص١٥٨.

(١٠) وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية، الرؤية والتحرك للدفع بالتشارك في بناء الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين، الوزارة، بتاريخ ٢٨/٠٣/٢٠١٥، على الرابط: https://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/t1252002.shtml

١١) مدحت أيوب، الاقتصاد الصيني ومخاطر التحول عن الزراعة، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، العدد١٣٧،٢٠٠٨،ص١٤٩

١٢) جانغ يون لينغ،، ، استعادة الصين لرؤيتها الاقليمية حول دول الجوار وتبني انظمة جديدة " ، في " الحزام والطريق: تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن ٢١ "، ترجمة ، اية محمد الغزي، مصر ،دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، ٢٠١٧ ،٤٠٨

١٣) سريل وندر شوفن، " الاستثمارات الصينية في الخليج مهمة ولكن ليست الأهم "، موقع زاوية، ٧ سبتمبر ٢٠٢٠، متاح على الرابط: https://www.zawya.com/mena/ar/business/story/

(١٤) اميرة احمد حرزلي، مبادرة الحزام والطريق الصينية، في كتاب: مبادرة الحزام والطريق، برلين، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٩، ص٧٨-٧٩.

(١٥) عبد علي كاظم المعموري ،القرن الصيني الهيمنه بلا احتلال ،دار روافد للطباعه والنشر والتوزيع ،بيروت ،٢٠٢٠،ص١٤٣.

(١٦) هو أن جانغ، نظام الحكم في الصين، ترجمة أحمد ظريف القاضي، مؤسسة بتانة، ٢٠١٧، ص١١-١٥.

(١٧) تقرير: سياسات الصين تجاه الإيغور تحول دون ملايين المواليد، بتاريخ 2021/6/8/، على الرابط: https://mubasher.aljazeera.net/news/2021/6/8/%D8D8%B1

(١٨) البنك الدولي، نمو إجمالي الناتج المحلي(% سنوياً)، موقع البنك، بتاريخ ٣ تموز ٢٠٢١، على الرابط:

https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KD.ZG?end=2020&locations=CN&start=2000

(١٩) إيفيس روكاج، تقرير عن الديون ٢٠٢٠، البنك الدولي، بتاريخ ١ تموز ٢٠٢١، على الرابط: https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/debt-report-2020-edition-i

(٢٠) مرتضى عبد الحسين مفتن، الحرب اليابانية الصينية الثانية 1937- 1945، مجلة آداب ذي قار، المجلد ٣٥، العدد ١، جامعة ذي قار، ٢٠٢١، ص٢٦٢-٢٦٣.

(٢١) خضير ابراهيم سلمان، وعدنان خلف حميد البدراني، استراتيجية "إعادة التوازن" الأمريكية في آسيا وأثرها على الصين، مجلة السياسية والدولية، العدد ٣٠، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦، ص١٩٩-٢٠٠.

(٢٢) مريم لعواشرية، موقع الجزائر في مشروع الحزام والطريق الصيني :الفرص والتحديات ،رسالة ماجستير ،جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،الجزائر، ٢٠٢١ص٧٨.

(٢٣) عبد القادر دندن، الادوار الاقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية ، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي للطباعة والنشر ، عمان ،٢٠١٥، ص١٣٦.

(٢٤)اسلام عيادي ، مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع القرن الاقتصادي في العالم ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين ،٢٠١٩ ،ص٨١.

٣٤) تقرير صفقة أوروبية . هندية لمنافسة «الحزام والطريق» الصينية، صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، العدد ١٥٤٨٧، في ٢٣ أبريل ٢٠٢١.

(٢٦) محمد حمشي ،التقارب المراوغ هل تقوض مبادرة الحزام والطريق الفناء الخلفي لروسيا ، مجلة السياسة الدولية ، العدد٢١٤ ، المجلد ٥٢ ،القاهرة، ٢٠١٨،ص١٤

(٢٧) محمد حمشي ،التقارب المراوغ هل تقوض مبادرة الحزام والطريق الفناء الخلفي لروسيا ،مصدر سبق ذكرة ، ص١٥.

(٢٨) ايمان فخري، كيف تعزز روسيا ارتباطها بمشروع الحزام والطريق الصيني؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ ٢٥ تموز ٢٠١٩، على الرابط:

https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/4882/%D8%B786%D9%8A

(٢٩) دانية فاضل جواد ، مصدر سبق ذكرة، ص٨٦.

(٣٠) احمد يوسف دودين ومصطفى يوسف كافي ، التكتلات الاقتصادية الدولية ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٩ ، ص١٧٢.

(٣١) جميلة زيغم ،التنافس الامريكي الصيني على الطاقة في افريقيا دراسة في حالة السودان ،اطروحة دكتوراة ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم السياسية والعلاقات الاقتصادية،الجزائر ، ٢٠١٧ ،ص١٩٥.

(٣٢)مصطفى الفقي ، الحزام والطريق احياء للماضي ام استشراف للمستقبل ،مكتبة الاسكندرية للنشر ،مصر،٢٠٢١،ص٤٣.

(٣٣) مريم لعواشرية ، مصدر سبق ذكره، ص٢٧.

(٣٤) هاشم نعمة ، نقد الاستراتيجية الصينية حيال الدول العربية ، ادار امنه للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٨، ص٤٦٧

(٣٥) طه جزاع ،الصين مخالب التنين الناعمة ،ط١، دار دجله الاكاديمية ،بغداد،٢٠٢١، ص٣٧.

٣٦) محمد وائل القيسي، دراسة مستقبلية مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية تجاه الخليج، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الدوحة، الطبعة الأولى،٢٠١٣، ص١٢٧–١٣٣

(٣٧) إبراهيم سيف منشاوي، تحولات القوة، دمج القدرات السيبرانية في تقرير التوازن العسكري ٢٠٢٠، ابو ظبي، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، مارس، ٢٠٢١، على الرابط:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/6159/%D88A-2020

{٣٨} جوزيف اس ناي ،مستقبل القوة ،احمد عبد الحميد نافع ،ط١، المركز القومي للترجمة ،القاهرة،٢٠١٥ ،ص٢١٣.

(٣٩) أبهجيت سينج، تطور الوضع البحري للهند في المحيط الهندي: الفرص المتاحة أمام منطقة الخليج، اكاديمية الامارات الدبلوماسية، بتاريخ أغسطس ٢٠٢٠، على الرابط:
https://www.agda.ac.ae/docs/default-source/Publications/eda-insight-aug-2020-arb-abhijit.pdf?sfvrsn=4

(٤٠) يحيى زبير، مبادرة الحزام والطريق ومنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مشهد عالمي متغير، في كتاب: مبادرة الحزم والطريق، مركز بروكنجز –الدوحة، يناير ٢٠١٨، ص٥٤–57.

(٤١) نوار جليل هاشم، العوامل المعنوية لدول "مجلس التعاون لدول الخليج العربية" وأثرها في قياس قوّة الدولة، مجلة سياسات عربية، العدد ٥، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تشرين الثاني ٢٠١٣، ص٤٦.

(٤٢) تقرير، التحالف الدولي يباشر حماية الملاحة البحرية في الخليج العربي، صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، ٠٨ نوفمبر ٢٠١٩، العدد ١٤٩٥٥.

(٤٣) يوسف قحطان نعمة الصحاف، السياسة الخارجية العراقية اتجاه التعاون الاقتصادي مع الصين، المركز الديمقراطي العربي، بتاريخ ٦ حزيران ٢٠٢١، على الرابط: https://democraticac.de/?p=75344

(44) Will Green, Taylore Roth, China-Iran Relations: A Limited but Enduring Strategic Partnership , U.S.-China Economic and Security Review Commission , June , 2021, in:

https://www.uscc.gov/sites/default/files/2021-06/China-Iran_Relations.pdf

(٤٥) محمد السديري، مبادرة الحزام والطريق: ٤ جوانب تمكن دول الخليج من تعظيم مكاسبها، مجلة اراء حول الخليج، العدد ١٦٢، جدة، مركز الخليج للأبحاث، ديسمبر ٢٠١٨، ص٦١.

(٤٦) يي تشينج، رؤية من الداخل: كيف تفكر الصين في علاقاتها مع دول الخليج العربية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة؟، ٠٥ سبتمبر، ٢٠١٨، على الرابط: https://futureuae.com/ar-AE/Activity/Item/151/%D8%B1%D8%A4%D98A%D8%A9

{٤٧} شفيق شقير ، طريق الحرير الجديد في سياق العلاقات العربية الصينية ، مركز الجزيرة ،الدوحة، ٢٠١٧ ، ص٣ .

{٤٨} احمد السيد نجار ، مصر والعرب ومبادرة الحزام والطريق ومستقبل النموذج الصيني ،دار ابن رشد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٨ ، ص٦.

(49) Ali Dogan, Saudi Arabia's Neom Diplomacy, Carnegie , Endowment for International Peace, March 03, 2021, IN: https://carnegieendowment.org/sada/83975

(٥٠) وفاء العم، التّشبيك السّعودي مع الصين.. الغايات والأهداف، بتاريخ ٢ تشرين الأول ٢٠٢١، على الرابط: https://www.almayadeen.net/articles/article/1489969/81

(٥١) تقرير: كيف تطورت العلاقات النفطية بين العراق والصين؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ، ١٥ فبراير، ٢٠٢١، على الرابط: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/6080/86

(٥٢) سعد حقي توفيق، التنافس الدولي وضمان امن النفط، مجلة العلوم السياسية، العدد ٤٣، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص١٩.

(٥٣) ناصر التميمي، انجذبت دول الخليج نحو آسيا للاستفادة من الفرص الاقتصادية المتنامية لكن التغيرات المتسارعة في أسوق الطاقة والمخاطر السياسية المتزايدة، منها الأزمة الخليجية، تضعفان موقفها، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، كانون الأول ٢٠١٧، ص٣.

المصادر

المصادر العربية

١. احمد السيد نجار ، مصر والعرب ومبادرة الحزام والطريق ومستقبل النموذج الصيني ،دار ابن رشد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٨ .

٢. احمد يوسف دودين ومصطفى يوسف كافي ، التكتلات الاقتصادية الدولية ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٩ .

٣. اسلام عيادي ، مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع القرن الاقتصادي في العالم ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين ،٢٠١٩ ،ص٨١.

٤. اميرة احمد حرزلي، مبادرة الحزام والطريق الصينية، في كتاب: مبادرة الحزام والطريق، برلين، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٩.

٥. تقرير صفقة أوروبية . هندية لمنافسة «الحزام والطريق» الصينية، صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، العدد ١٥٤٨٧، في ٢٣ أبريل ٢٠٢١.

٦. تقرير، التحالف الدولي يباشر حماية الملاحة البحرية في الخليج العربي، صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، ٠٨ نوفمبر ٢٠١٩، العدد ١٤٩٥٥.

٧. جانغ يون لينغ،، ، استعادة الصين لرؤيتها الاقليمية حول دول الجوار وتبني انظمة جديدة " ، في " الحزام والطريق: تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن ٢١ "، ترجمة ، اية محمد الغزي، مصر ،دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، ٢٠١٧ .

٨. جميلة زيغم ،التنافس الامريكي الصيني على الطاقة في افريقيا دراسة في حالة السودان ،اطروحة دكتوراة ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم السياسية والعلاقات الاقتصادية،الجزائر ، ٢٠١٧.

٩. جوزيف اس ناي ،مستقبل القوة ،احمد عبد الحميد نافع ،ط١، المركز القومي للترجمة ،القاهرة،٢٠١٥

١٠. حسن الزين، وثائق الربيع العربي والصحوة الإسلامية، بيروت، مركز الحضارة والصحوة الإسلامية، ٢٠١٥، ص٣٠٠. وللمزيد: بكر البدور، وآخرون، اتجاهات تطور العلاقات العربية– الصينية، عمان، مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٩.

١١. حيدر زهير جاسم الوائلي ، مبادرة الحزام والطريق ومستقبل مكانة الصين العالمية ،اطروحة دكتوراه ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسة ،بغداد ، ٢٠٢١.

١٢. خضير ابراهيم سلمان، وعدنان خلف حميد البدراني، استراتيجية "إعادة التوازن" الأمريكية في آسيا وأثرها على الصين، مجلة السياسية والدولية، العدد ٣٠، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦.

١٣. دانيه فاضل جواد ، تأثير مبادرة الحزام والطريق في العلاقات الامريكية –الصينية بعد عام ٢٠١٣،رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ،بغداد، ٢٠٢٢.

١٤. سعد حقي توفيق، التنافس الدولي وضمان امن النفط، مجلة العلوم السياسية، العدد ٤٣، جامعة بغداد، ٢٠١١.

١٥. شفيق شقير ، طريق الحرير الجديد في سياق العلاقات العربية الصينية ، مركز الجزيرة ،الدوحة، ٢٠١٧.

١٦. طه جزاع ،الصين مخالب التنين الناعمة ،ط١، دار دجله الاكاديمية ،بغداد،٢٠٢١، ص٣٧.

١٧. عبد القادر دندن، الادوار الاقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية ، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي للطباعة والنشر ، عمان ،٢٠١٥.

١٨. عبد القادر دندن، الصعود الصيني و التحدي الطاقوي، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٦.

١٩. عبد علي كاظم المعموري ،القرن الصيني الهيمنه بلا احتلال ،دار روافد للطباعه والنشر والتوزيع ،بيروت ،٢٠٢٠.

٢٠. لمياء مخلوفي ، استراتيجية الحزام والطريق الصينية الجديدة ة افريقيا ،مجلة مدارات ، الجزائر، ٢٠١٧.

٢١. محمد السديري، مبادرة الحزام والطريق: ٤ جوانب تمكن دول الخليج من تعظيم مكاسبها، مجلة اراء حول الخليج، العدد ١٦٢، جدة، مركز الخليج للأبحاث، ديسمبر ٢٠١٨.

٢٢. محمد حمشي ،التقارب المراوغ هل تقوض مبادرة الحزام والطريق الفناء الخلفي لروسيا ، مجلة السياسة الدولية ، العدد٢١٤ ، المجلد ٥٢ ،القاهرة، ٢٠١٨.

٢٣. محمد وائل القيسي، دراسة مستقبلية مكانة العراق في الاستراتيجية الامريكية تجاه الخليج، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الدوحة، الطبعة الأولى،٢٠١٣.

٢٤. مدحت أيوب، الاقتصاد الصيني ومخاطر التحول عن الزراعة، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، العدد٢٠٠٨،١٣٧.

٢٥. مرتضى عبد الحسين مفتن، الحرب اليابانية الصينية الثانية 1937– 1945، مجلة آداب ذي قار، المجلد ٣٥، العدد ١، جامعة ذي قار، ٢٠٢١.

٢٦. مريم لعواشرية، موقع الجزائر في مشروع الحزام والطريق الصيني :الفرص والتحديات ،رسالة ماجستير ،جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،الجزائر، ٢٠٢١.

٢٧. مصطفى الفقي ، الحزام والطريق احياء للماضي ام استشراف للمستقبل ،مكتبة الاسكندرية للنشر ،مصر،٢٠٢١.

٢٨. ناصر التميمي، انجذبت دول الخليج نحو آسيا للاستفادة من الفرص الاقتصادية المتنامية لكن التغيرات المتسارعة في أسوق الطاقة والمخاطر السياسية المتزايدة، منها الأزمة الخليجية، تضعفان موقفها، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، كانون الأول ٢٠١٧.

٢٩. نوار جليل هاشم، العوامل المعنوية لدول "مجلس التعاون لدول الخليج العربية" وأثرها في قياس قوّة الدولة، مجلة سياسات عربية، العدد ٥، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تشرين الثاني ٢٠١٣.

٣٠. هاشم نعمة ، نقد الاستراتيجية الصينية حيال الدول العربية ، ادار امنه للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٨.

٣١. هندرين حسن حسين و صادق طعمه خلف ، ، العراق ومبادرة الحزام والطريق الصينية ،المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ،العدد ٦٧، ٢٠٢٠.

٣٢. هو أن جانغ، نظام الحكم في الصين، ترجمة أحمد ظريف القاضي، مؤسسة بتانة، ٢٠١٧.

٣٣. واثق علي الموسوي ،مبادرة الحزام والطريق بين الواقع والطموح،ج٣،دار الايام للنشر والتوزيع

٣٤. يحيى زبير، مبادرة الحزام والطريق ومنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مشهد عالمي متغير، في

كتاب مبادرة الحزم والطريق، مركز بروكنجز –الدوحة، يناير ٢٠١٨.

الانترنيت

١. براهيم سيف منشاوي، تحولات القوة، دمج القدرات السيبرانية في تقرير التوازن العسكري ٢٠٢٠، ابو ظبي، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، مارس، ٢٠٢١، على الرابط: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/6159/%D88A-2020

٢. أبهجيت سينج، تطور الوضع البحري للهند في المحيط الهندي: الفرص المتاحة أمام منطقة الخليج، اكاديمية الامارات الدبلوماسية، بتاريخ أغسطس ٢٠٢٠، على الرابط: https://www.agda.ac.ae/docs/default-source/Publications/eda-insight-aug-2020-arb-abhijit.pdf?sfvrsn=4

٣. اسلام عبدالمجيد، الانفتاح الثقافي الصيني على المنطقة العربية.. الدوافع والآليات، بتاريخ تشرين الأول ٢٠٢٠،على الرابط: https://arabic.realtribune.ru/opinion/%D8%A7A9-%D8%A7

٤. إيفيس روكاج، تقرير عن الديون ٢٠٢٠، البنك الدولي، بتاريخ ١ تموز ٢٠٢١، على الرابط: https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/debt-report-2020-edition-i

٥. ايمان فخري، كيف تعزز روسيا ارتباطها بمشروع الحزام والطريق الصيني؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ ٢٥ تموز ٢٠١٩، على الرابط: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/4882/%D8%B786%D9%8A

٦. البنك الدولي، نمو إجمالي الناتج المحلي(% سنوياً)، موقع البنك، بتاريخ ٣ تموز ٢٠٢١، على الرابط: https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KD.ZG?end=2020&locations=CN&start=2000

٧. تقرير، كيف تطورت العلاقات النفطية بين العراق والصين؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ، ١٥ فبراير، ٢٠٢١، على الرابط: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/6080/86

٨. تقرير،سياسات الصين تجاه الإيغور تحول دون ملايين المواليد، بتاريخ 2021/6/8/، على الرابط: https://mubasher.aljazeera.net/news/2021/6/8/%D8D8%B1

٩. جون بيرلي "العولمة الصينية ومبادرة الحزام والطريق"، بتاريخ ٢ نيسان ٢٠٢١، على الرابط: https://trendsresearch.org/ar/insight/%D8/%B9A7%D8%AF

١٠. وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية، الرؤية والتحرك للدفع بالتشارك في بناء الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين، الوزارة، بتاريخ ٢٨/٠٣/٢٠١٥، على الرابط: https://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/t1252002.shtml

١١. وفاء العم، التّشبيك السّعودي مع الصين.. الغايات والأهداف، بتاريخ ٢ تشرين الأول ٢٠٢١، على

الرابط:
https://www.almayadeen.net/articles/article/1489969/81

١٢. يي تشينج، رؤية من الداخل: كيف تفكر الصين في علاقاتها مع دول الخليج العربية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة؟، ٠٥ سبتمبر، ٢٠١٨، على الرابط: https://futureuae.com/ar-AE/Activity/Item/151/%D8%B1%D8%A4%D98A%D8%A

Arabic sources

1. Ahmed Al-Sayyid Najjar, Egypt, the Arabs, the Belt and Road Initiative, and the future of the Chinese model, Dar Ibn Rushd for Publishing and Distribution, Cairo, 2018.

2. Ahmed Youssef Dodin and Mustafa Youssef Kafi, International Economic Blocs, Dar Al-Academyon for Publishing and Distribution, Jordan, 2019.

3. Islam Ayadi, China's Belt and Road Initiative, Project of the Economic Century in the World, Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Berlin, 2019, p. 81.

4. Amira Ahmed Harzli, China's Belt and Road Initiative, in the book: The Belt and Road Initiative, Berlin, Arab Democratic Center, 2019.

5. Report on a European-Indian deal to compete with China's "Belt and Road", London-based Asharq Al-Awsat newspaper, issue 15487, on April 23, 2021.

6. Report, The International Coalition begins to protect maritime navigation in the Arabian Gulf, London-based Asharq Al-Awsat newspaper, November 8, 2019, issue No. 14955.

7. Zhang Yunling, "China's Restoration of its Regional Vision regarding Neighboring Countries and Adopting New Systems," in "The Belt and Road: Transformations of Chinese Diplomacy in the 21st Century," translated by Aya Muhammad al-Ghazi, Egypt, Dar Safsafa for Publishing, Distribution and Studies, 2017.

8. Jamila Zigham, American-Chinese competition for energy in Africa, a study in the case of Sudan, doctoral thesis, University of Algiers, Faculty of Political Science and Economic Relations, Algeria, 2017.

9. Joseph S. Nye, The Future of Power, Ahmed Abdel Hamid Nafi, 1st

edition, National Center for Translation, Cairo, 2015.

10. Hassan Al-Zein, Documents of the Arab Spring and the Islamic Awakening, Beirut, Center for Civilization and Islamic Awakening, 2015, p. 300. For more: Bakr Al-Badour, and others, Trends in the Development of Arab-Chinese Relations, Amman, Center for Middle East Studies, 2019.

11. Haider Zuhair Jassim Al-Waeli, The Belt and Road Initiative and the future of China's global position, doctoral thesis, Al-Nahrain University, College of Political Sciences, Baghdad, 2021.

12. Khudair Ibrahim Salman, and Adnan Khalaf Hamid Al-Badrani, the American "rebalancing" strategy in Asia and its impact on China, Political and International Journal, Issue 30, Al-Mustansiriya University, 2016.

13. Dania Fadel Jawad, The impact of the Belt and Road Initiative on US-Chinese relations after 2013, Master's thesis, University of Baghdad, College of Political Science, Baghdad, 2022.

14. Saad Haqqi Tawfiq, International Competition and Ensuring Oil Security, Journal of Political Science, No. 43, University of Baghdad, 2011.

15. Shafiq Choucair, The New Silk Road in the Context of Arab-Chinese Relations, Al Jazeera Center, Doha, 2017.

16. Taha Jazaa, China's Soft Dragon Claws, 1st edition, Dijlah Academic Publishing House, Baghdad, 2021, p. 37.

17. Abdul Qadir Dandan, The Regional Roles of Rising Powers in International Relations, 1st edition, Academic Book Center for Printing and Publishing, Amman, 2015.

18. Abdul Qader Dandan, The Chinese Rise and the Energy Challenge, Amman, Academic Book Center, 2016.

19. Abd Ali Kadhim Al-Mamouri, The Chinese Century, Hegemony Without Occupation, Rawafed Printing, Publishing and Distribution House, Beirut, 2020.

20. Lamia Makhloufi, China's new Belt and Road Strategy for Africa, Madarat Magazine, Algeria, 2017.

21. Muhammad Al-Sudairi, The Belt and Road Initiative: 4 aspects that enable the Gulf countries to maximize their gains, Opinions on the Gulf Magazine, No. 162, Jeddah, Gulf Research Center, December 2018.

22. Muhammad Hamshi, The Elusive Convergence: Will the Belt and Road Initiative Undermine Russia's Backyard? International Politics Journal, Issue 214, Volume 52, Cairo, 2018.

23. Muhammad Wael Al-Qaisi, A Future Study of Iraq's Place in the American Strategy towards the Gulf, Al Jazeera Center for Studies, Arab House of Science Publishers, Doha, first edition, 2013.

24. Medhat Ayoub, The Chinese Economy and the Risks of Transitioning Away from Agriculture, Journal of International Politics, Al-Ahram Foundation, Cairo, Issue 137, 2008.

25. Murtada Abdul Hussein Muften, The Second Sino-Japanese War 1937-1945, Dhi Qar Journal of Literature, Volume 35, Issue 1, Dhi Qar University, 2021.

26. Meriem Lawashria, Algeria's position in the Chinese Belt and Road Project: Opportunities and Challenges, Master's thesis, University of May 8, 1945, Faculty of Law and Political Science, Algeria, 2021.

27. Mustafa Al-Feki, The Belt and Road: A Revival of the Past or a Foresight of the Future, Alexandria Publishing House, Egypt, 2021.

28. Nasser Al-Tamimi, The Gulf states were attracted to Asia to take advantage of the growing economic opportunities, but the rapid changes in the energy markets and the increasing political risks, including the Gulf crisis, weaken their position, Doha, Al Jazeera Center for Studies, December 2017 .

29. Nawar Jalil Hashem, the moral factors of the "Gulf Cooperation Council" countries and their impact on measuring state power, Arab Politics Magazine, No. 5, Doha, Arab Center for Research and Policy Studies, November 2013.

30. Hashem Nehme, Criticism of the Chinese Strategy towards the Arab Countries, Adar Amna Publishing and Distribution, Jordan, 2018.

31. Hendren Hassan Hussein and Sadiq Tohme Khalaf, Iraq and the Chinese Belt and Road Initiative, Iraqi Journal of Economic Sciences, Issue 67, 2020.

32. Hu An Zhang, The Government System in China, translated by Ahmed Zarif Al-Qadi, Batana Foundation, 2017.

33. Wathiq Ali Al-Musawi, The Belt and Road Initiative between Reality and Ambition, Part 3, Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution

34. Yahya Zubair, The Belt and Road Initiative and the Middle East and North Africa region in a changing global landscape, in the book The Belt and Road Initiative, Brookings Center – Doha, January 2018.

Internet

1. Ibrahim Saif Minshawi, Power Shifts, Integrating Cyber Capabilities into the Military Balance Report 2020, Abu Dhabi, Future Center for Advanced Research and Studies, March, 2021, at the link: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/6159/ %D88A-2020

2. Abhijit Singh, Development of India's maritime situation in the Indian Ocean: Opportunities for the Gulf Region, Emirates Diplomatic Academy, dated August 2020, at the link: https://www.agda.ac.ae/docs/default-source/Publications/ eda-insight-aug-2020-arb-abhijit.pdf?sfvrsn=4

3. Islam Abdel Majeed, Chinese cultural openness to the Arab region... motives and mechanisms, dated October 2020, at the link: https://arabic.realtribune.ru/opinion/%D8%A7A9-%D8%A7

4. Ives Rokaj, Debt Report 2020, World Bank, dated July 1, 2021, at the link: https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/debt-report-2020-edition-i

5. Eman Fakhri, How is Russia strengthening its connection with the Chinese Belt and Road Project?, Future Center for Advanced Research and Studies, dated July 25, 2019, at the link: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/4882/%D8%B786% D9%8A

6. World Bank, GDP growth (annual %), the bank's website, dated July 3, 2021, at the link: https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KD.ZG?end=2020&locations=CN&start=2000

7. Report, How did oil relations develop between Iraq and China?, Future Center for Advanced Research and Studies, dated February 15, 2021, at the link: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/6080/86

8. Report, China's policies towards the Uighurs prevent millions of births, dated 6/8/2021, at the link: https://mubasher.aljazeera.net/news/2021/6/8/%D8D8%B1

9. John Burley, “Chinese Globalization and the Belt and Road Initiative,” dated April 2, 2021, at the link: https://trendsresearch.org/ar/insight/%D8%B9A7%D8%AF/

10. Ministry of Foreign Affairs of the People’s Republic of China, Vision and Action to Promote Participation in Building the Silk Road Economic Belt and the 21st Century Maritime Silk Road, Ministry, dated 03/28/2015, at the link: https://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/t1252002.shtml

11. Wafa Al-Amm, Saudi networking with China… goals and objectives, dated October 2, 2021, at the link: https://www.almayadeen.net/articles/article/1489969/81

12. Yi Cheng, A view from within: How does China think about its relations with the Arab Gulf states, Future Center for Advanced Research and Studies?, September 5, 2018, at the link: https://futureuae.com/ar-AE/Activity/Item/151/%D8%B1%D8%A4%D98A%D8%A

Foreign sources

1. Ali Dogan, Saudi Arabia’s Neom Diplomacy, Carnegie , Endowment for International Peace, March 03, 2021, IN: https://carnegieendowment.org/sada/83975

2. Will Green, Taylore Roth, China-Iran Relations: A Limited but Enduring Strategic Partnership , U.S.-China Economic and Security Review Commission , June , 2021, in: https://www.uscc.gov/sites/default/files/2021-06/China-Iran_Relations.pdf